رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوءالكتاب والسنة

22 - التعليق على كتاب الذكروالدعاء في ضوءالكتاب والسنة)ذكر التشهد والصلاة...(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول - 00:00:01

المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة ذكر التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:00:18

كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام. فاذا صلى احدكم فليقل - 00:00:35

التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فانكم اذا قلتموها اصابت كل عبد لله صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:56

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:21

اما بعد اذكار التشهد اي ما يشرى ان يقوله المسلم في جلسته للتشهد هذه الجلسة في الصلاة جلسة عظيمة لها شأنها لان المرء قام لله او قام بين يديه تاليا لكتابه معظما له - 00:01:41

ثم ركع وسجد متذللا بين يديه ثم جلس هذه الجلسة العظيمة اه مثنيا على الله ذاكرا له مصليا على نبيه عليه الصلاة والسلام ثم يتحرى من بعد ذلك من الدعاء ما شاء - 00:02:11

لان هذا موطن عظيم ترجى فيه اجابة الدعاء و التحيات او التشهد جاء فيه عن النبي عليه الصلاة والسلام صيغ وكان يعلمهم التشهد بالفاظه كما جاءت عنه عليه الصلاة والسلام - 00:02:38

كما يعلمهم السورة من القرآن قد جاهد في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن - 00:03:07

ومعنى ذلك ان التشهد ينبغي ان يحفظ بالفاظه التي وردت وقد ورد فيه صيغ باي منها اخذ المسلم فله ذلك لكن افضل الصيغ الصيغة التي جاءت في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهي هذه الصيغة التي - 00:03:22

اه قرأنا هذه اكمل الصيغ الواردة اه في التشهد ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله لان التشهد ابن مسعود يتضمن جملا متغايرة وتشهد ابن عباس جملة واحدة شهد ابن مسعود يتضمن - 00:03:56

جمل متغايرة التحيات لله والصلوات والطيبات بخلاف اذا حذفت الواو فانها تكون صفة لما قبلها فتعدد الثناء في حديث ابن مسعود صريح فهو اولى قال ابن القيم ثم انه هو المشهور بين كثير من اهل العلم - 00:04:26

ومن حيث الاسناد هو اصح ما ورد في هذا الباب فعلى كل آآ الصيغ التي وردت بالتشهد اه اكثر من صيغة لكن الصيغة التي جاءت في حديث ابن مسعود هذا هي - 00:04:54

اه اكمل الصيغ واولاها اه وعلى كلنا العمل به او بغيره كله لا لا بأس به لكن الاولى ان آآ يختار هذه الصيغة التي جاءت في حديث ابن

مسعود ومعنى قولها التحيات التحيات جمع تحية - 00:05:11
المراد بالتحيات التعظيمات لله الركوع تعظيم السجود تعظيم الذل والخضوع تعظيم الخشوع كل ذلك تعظيم هذا كله لله وحده سبحانه وتعالى والصلوات الى ذات الركوع والسجود وقيل الدعاء وهذا كله لله - 00:05:35
وحده لا شريك له والطيبات جمع طيبة والمراد الطيب من القول والعمل فهذا كله لله سبحانه وقوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا دعاء للنبي عليه الصلاة والسلام بالسلام - 00:06:01
والرحمة والبركة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيه دعاء للنفس ولعموم المؤمنين بالسلامة من كل افة وعيب لو تأملنا نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا اولا ان نخصه اولا بالذكر. السلام عليك ايها النبي - 00:06:24
لشرفه ومزيد حقه ثم نخص انفسنا السلام علينا ثم نعمم جميع المسلمين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثلاث مراتب اولا يخص النبي ثم تخص النفس ثم يعمم - 00:06:49
جميع المؤمنين وقول المتشهد اه وعلى عباد الله الصالحين هذي من جوامعك لم النبي عليه الصلاة والسلام لان كما قال صلوات الله وسلامه عليه اذا قلتموها اصابت كل عبد صالح في السماء والارض - 00:07:14
كانوا في اول الامر يعددون السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان السلام على فلان يهددوني لكن الى متى؟ وهل يستوفي كل من يريد ان يسلم عليه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:37
او جاءت هذه الصيغة عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهي من جوامع كلمي تشمل كل عبد صالح اه في السماء والارض ثم بعد هذا التشهد يشرع له ان يأتي بالصلاة - 00:07:56
الابراهيمية وقد جاء فيها ايضا احاديث قال وعن وعن عبدالرحمن ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من من النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقلت بلى فاهدها فاهدها لي - 00:08:12
فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك اهل البيت فان الله قد علم علمنا كيف نسلم عليكم قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:08:34
جيت اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه انه رضي الله عنه انهم - 00:09:00
قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه - 00:09:20
وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد هذان الحديثان حديث آآ كعب ابن عجرة وحديث ابي حميد السائل ورد فيهما ايضا اه صيغ للصلاة الابراهيمية و حديث كعب بن عجرة - 00:09:38
هو ايظا اولى الصيغ لانها ورد فيها صيغ آآ الصلاة الابراهيمي لكن اولى هذه الصيغ هذه الصيغة التي جاءت في حديث كعب ابن عجرة وذلك لانه جمع فيها الصلاة والبركة - 00:10:09
بين محمد عليه الصلاة والسلام واله وابراهيم عليه السلام واله هذي اكمل الصيغ واجمعها و قول كعب رضي الله عنه لعبد الرحمن ابن ابي ليلى الا اديرك هدية هذا يدل على ان مسائل العلم واحاديث النبي عليه الصلاة والسلام تعد عند - 00:10:30
السلف تحف ثمينة ولهذا كانوا يتهادون العلم يتهادون العلم يهدي بعظهم بعظا احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فقوله الا اهدي لك هدية هذا يدل على مكانة احاديث النبي عليه الصلاة والسلام العظيمة في قلوبهم - 00:11:00
ويدل على منزلتها العلية في نفوسهم وانها اه تعد عندهم من نفائس الامور وثمين الاشياء وهي عندهم تعد هدية ثمينة جدا يفرحون بها ويهنئون ويسعدون بتهاديها والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:22
من الله ثناؤه عليه في الملأ الاعلى ومن الملائكة والمؤمنين طلبوا ذلك الثناء له من الله اي طلب الزيادة وقوله اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد البركة النماء والزيادة - 00:11:49

والتبريك الدعاء بالبركة هو دعاء بطلب ذلك والمراد اعطاؤه من الخير وادامته له ومضاعفته له صلوات الله وسلامه عليه بعد هذه الصلاة الابراهيمية يتخير من الدعاء اعجبه اليه او ما شاء - 00:12:14
وقد ثبت في هذا الموطن ادعية عديدة عن نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وسنقف على بشيء منها قال المصنف حفظه الله الادعية في الصلاة وبعد التشهد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:43
كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات. اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم - 00:13:10
فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذوا من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب. ووعد فاخلف اه هذه ادعية يشرع للمسلم ان يقولها بعد التشهد والصلاة الابراهيمية وقبل ان يسلم - 00:13:27
وينبغي ان يعلم ان هذا موطن عظيم جدا حري بان يجاب فيه دعاء المسلم وقد جاء في حديث ابن مسعود بعد ان علمه النبي عليه الصلاة والسلام التشهد قال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو - 00:13:52
وفي رواية ثم ليتخير من المسألة ما شاء والاولى بالمسلم في هذا المقام ان يجتهد الاتيان بالادعية المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام اه التي هي اه جوامع الكلم وان دعا ببعض حاجاته - 00:14:13
اه لا بأس بذلك لا بأس بذلك لكن جوامع الكلم اتى على حاجته وعلى وعلى غيرها وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع - 00:14:41
هذا امر بهذه بهذه التعوذات الاربعة في اخر الصلاة وقد ذهب بعض العلماء الى القول بوجوب هذه الاستعاذة في هذا المواطن وجمهور اهل العلم على انها مستحبة ليست واجبة وقوله اعوذ بك من - 00:15:02
عذاب جهنم اه تعوذ بالله من عذاب جهنم جهنم اسم من اسماء النار والتعود من من عذابها وتعوذ من النار ومن كل امر يفضي الى النار ومن عذاب القبر اي ان اعذب في القبر - 00:15:27
وعذاب القبر حق كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام ومن فتنة المحيا والممات اي فتنة الحياة والموت والمراد التعود من جميع فتن الدارين ومن فتنة المسيح الدجال اي الذي هو منبع الشر - 00:15:53
ومصدر آآ الضلال عندما يخرج على الناس في اخر الزمان وسمي مسيحيا لان احدى عينيه ممسوحة سمي الدجال من الدجل وهو الكذب وقوله اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم - 00:16:18
قوله اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم هذا فيه حديث ام المؤمنين عائشة وحديث ابي هريرة الذي اشرت اليه اولا هذا فيه الامر ومنه اخذ العلماء وبعض اهل العلم الوجوب لكن جمهور العلماء كما قدمت مستحب - 00:16:49
وحديث عائشة رضي الله عنها فيها انه كان يتعوذ عليه الصلاة والسلام من عذاب القبر وعذاب اه من فتنة المسيح الدجال وفتنة المحيا والممات يتعوذ من هذه الاربع ويقول اللهم اني اعوذ بك من - 00:17:13
المأثم والمغنم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف والمراد بالمأثم اي ما يأثم العبد اذا فعله وهو يشمل جميع الذنوب والمعاصي - 00:17:32
والمغرم هو ما يلزم الانسان اداؤه بسبب جناية او معاملة او حقوق للناس فعلى كل المأثم اشارة الى حق الله والمغرم اشارة الى حق العباد قال وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي - 00:18:00
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:18:27
قال انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي وفي رواية في صلاتي وبيتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت - 00:18:47
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذا الدعاء اه كما كما ورد في هذا الحديث دعاء يدعى به في الصلاة لكن

لا لم يعين الموطن ومواطن الدعاء في الصلاة التي يتحرى فيها الدعاء اما السجود - 00:19:04
اواخر الصلاة قبل السلام فان فعل في السجود او فعل في اخر الصلاة فكل ذلك سائر وهو استغفار عظيم جدا وفيه اعلان العبد ظلمه لنفسه الظلم الكثير وفيه اقراره بان الله يغفر الذنوب ومن يغفر الذنوب الا - 00:19:29
الله تتوسل في هذا وسيلة الاولى ظلمة لنفسه الظلم الكثير والثاني ايمانه بان الله يغفر الذنوب ولا يتعاظمه ذنب ان يغفره فاغفر لي مغفرة من عندك اي تتفضل بها علي وتمنوا بها علي وارحمني اي رحمة من عندك - 00:19:51
انك انت الغفور الرحيم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع. يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن - 00:20:14
المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال نعم حديث آآ ابي هريرة تقدم الكلام عليه وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في حديث طويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اخر ما يقول - 00:20:34
وبين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت حديث علي - 00:20:56
رضي الله عنه جاء ضمن حديث طويل في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم - 00:21:14
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ما قدمت من ذنوب واخطاء وما اخرت اي ما سيقع مني في المستقبل من ذنوب - 00:21:29
وما اسررت وما اعلنت اي ما وقع من هذه الذنوب مني في السر او ما وقع منها في العلانية وما اسرفت اي على نفسي بارتكاب الذنوب انت المقدم اي لمن تشاء - 00:21:51
بالاعانة على الخير وانت المؤخر اي لمن تشاء بالخذلان والحرمان من الخير لا اله الا انت اي لا معبود بحق سواك قال وعن ابي صالح عن بعض اصحاب النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل - 00:22:08
كيف تقول في الصلاة؟ قال اتشهد واقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار اما اني الى احسن دندنتك ولا دندنة معاذ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن قوله حولها - 00:22:32
دندن اي حول الجنة ودخولها حول الجنة ودخولها ندور في دعائنا حديث ابي صالح عن بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ان رجلا قال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقول في صلاتك؟ يعني ماذا تدعو؟ كيف تدعو في صلاتك - 00:22:52
قال اتشهد واقول قولها تشهد واقول هذا يوضح لنا ان هذا الموطن متقرر عند الصحابة رضي الله عنهم عامتهم وخاصتهم انهم موطن دعاء ولهذا هذا الرجل الذي لا يحسن ان يحفظ الادعية - 00:23:17
الكثيرة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي يحفظها غيره من الصحابة اه لما سأل كيف تقول في صلاتك فهم ان المراد لهذا الموطن العظيم الذي يتحرى فيه الدعاء - 00:23:37
وهو الذي بعد التشهد مع ان كثير من الناس يغفل عن قيمة هذا الموطن ومكانته ويستعجل بالسلام مع انه موطن عظيم في تحري الدعاء سواء في صلاة الفريضة او صلاة - 00:23:52
النافلة قال كيف تقول في الصلاة قال اتشهد واقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار ثم قدم اعتذارا على اقتصاره على هذين المطلبين قال ما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ - 00:24:05
هذا يستفاد من ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ وغيره من خواص الصحابة بعد ما يقرأون التشهد لهم دندنة يعني لهم ادعية ورد لهم ادعية يقولونها قبل السلام ما يسلمون مباشرة - 00:24:25
لهم دندنة لهم دعاة يعني من يصلي عندهم يعرف انهم هذا الموطئ موطن يتحرون فيه الا الدعاء ولهذا هذا الرجل يقول انا لا احسن دندنتك ولا دندنة معاد يعني الادعية التي تدعون بها - 00:24:43

قبل السلام ما احسنها ولا احسن الا مثل هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن يعني حول دخول الجنة والنجاة من النار ندندن والدندنة ان يتكلم الرجل - 00:24:58
بالكلام فتسمع النغمة ولا يفهم كلامه يعني تسمع انه يدعو لكن ما ما تحسن ان تقول هو دعا بكذا او دعا بكذا لانك تسمع دندنة ما تسمع صوت الدعاء نفسه وانما تسمع دندنة - 00:25:14
صوتا تعرف انه يدعو لكن ما هذا الدعاء لا لا تفهمه فالحاصل ان هذا الرجل لما قال اما اني لا احسن دندنتك ولدندنة معاذ عرفنا ان من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم وخواص الصحابة - 00:25:31
كان لهم ادعية قبل السلام وهذا موطن ينبغي ان يتنبه له المسلم وانه من احرى آآ مواطن اجابة الدعاء قال وعن عطاء ابن السائب عن ابيه رضي الله عنه قال - 00:25:49
صلى بنا عمار ابن ياسر صلاة فاوجز فيها فقال له بعض القوم لقد خففت او اوجزت الصلاة فقال اما على اما على ذلك فقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:06
فلما قام تبعه رجل من القوم هو أبي غير انه كنا عن نفسه فسأله عن الدعاء ثم جاء فاخبر به القوم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - 00:26:27
اللهم واسألك خشيتك في الغيب والشهادة. واسألك كلمة الحق في الرضا والغضب واسألك القصد في في الفقر والغنى واسألك نعيما لا ينفد واسألك قرة عين لا تنقطع واسألك الرضا هذا القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء - 00:26:50
مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان. واجعلنا هداة مهتدين هذا الحديث حديث عمار رظي الله عنه في هذه الصيغة وهي صيغة عظيمة ثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:27:17
وهو دعاة مشتمل على فوائد عظيمة اه مقاصد جليلة اه ومعاني عظيمة مطالب كبيرة و قد افرده الحافظ ابن رجب رحمه الله في رسالة اه مختصرة نافعة وهي مطبوعة في شرح هذا الحديث وبيان - 00:27:36
اه معانيه والكلام على المعاني معاني هذا الحديث وذكر فوائده يؤجل الى لقائنا غدا باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا - 00:28:02
طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:28:28